الإمتحان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم . الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين . مدد يا رسول الله ، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله ، مدد يا مشايخنا ، شيخ عبد الله الفائز الداغستاني ، شيخ محمد ناظم الحقاني ، دستور . طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية .

أرسلنا الله عز وجل الى هذه الدنيا . هذه ليست الجنة . إنها دار بلاء . كل شخص لديه إمتحان في هذه الدنيا . المكان الذي لا توجد فيه إمتحانات هو الجنة . إن شاء الله نكون جميعا جيران لنبينا الكريم في الجنة ، ومع شيخنا في الجنة . لن تكون لدينا أي مشاكل بعد ذلك .

هناك الشيطان ، النفس ، والناس أسوأ من الشيطان . ليس هناك أي شخص لا يشعر بالضيق في هذه الدنيا . من هو الشخص الذي لا يشعر بضيق ؟ الشخص الذي ليس لديه عقل والذي لا يدرك . أحيانا ترى مجانين ، يضحكون ، ويضحكون بصوتٍ عال دائما . عندما تراهم تسميهم مجانين ايضا . عادة ، أمر ما يحدث في كل لحظة وفي كل مرة شخص يأخذ نفسا . لذلك لا يمر على المرء لحظة بدون إمتحان . هذا هو الحال بالنسبة للمسلمين والكفار على حد سواء .

ذات مرة ، أعتقد أن حضرة أبو يزيد البسطامي كان يركب الحصان . كان يوما حاراً . بينما كان يتحرك مع مريديه اقترب منه كافر . قال الرجل " أنت تقول أن هذه الدنيا إمتحان . ما هذا الكلام ؟ أنت تركب الحصان في حين احمل الحمل على ظهري . وأنت تصفه بأنه دار بلاء . كيف ذلك ؟"

أجابه الولي ، " انت تسير في هذا الجو الحار ، لديك حمل على ظهرك ، والشمس فوقك . هذا مثل الجنة بالنسبة لك مقارنة بآخرتك . لأن مكانك هو جهنم . ستكون محظوظا إذا وجدت هذا الوضع في نار جهنم . لن تجد ذلك هناك . هذا بمثابة جنة مقابل العقاب الذي ستتلقاه لعصيانك الله والفتنة والأذى الذي زرعته ! "

ومع ذلك ، عادة ما يمر الناس بإمتحان مستمر ، بكل معنى الكلمة . أولئك الذين هم عرضة لأشد البلاء والمحن هم الأنبياء . ومن بين الأنبياء ، نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم تعرض لأشد المتاعب . إنهم الأشخاص الذين يعانون كثيرا . لا أحد يمكنه أن يصمد أمام المعاناة التي عاناها نبينا الكريم .

شخص مثل نبينا الكريم يصبح هدف لشخصين كافرين ملحدين . عذبوه ، نعتوه بالكذاب ، وصفوه بالمجنون ، وادعوا انه ساحر وجميع أنواع الأشياء . شخصان : ليس البشر ، ولكن رجلان !

من ناحية أخرى ، وضع الله الكون كله تحت أمره . أظهر نبينا الكريم من سدرة المنتهى وما بعدها . بيَّن له كل مكان . قال له أن كل شيء ينتمي إليه . لا أحد يمكنه تحمل كلام هؤلاء الناس عندما يكون هذا الحال . لا أحد لديه تلك القوة . أنها ليست سوى في نبينا الكريم .

إنهم ذبابة ، ولا حتى بعوضة ، إلى جانب عظمة نبينا الكريم . ولكن نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم كان صبوراً . كان يقول أنه بلاء من الله . بهذه الطريقة وصل إلى أعلى المقامات . كلما كان صبورا ، كلما ارتفع الى المزيد من المقامات . أعلى المقامات ، وأولئك المعرضين لمعظم المشاكل هم الأنبياء . لا يمكنك الوصول إلى مرتبة ، مقام ، أعلى من مقاماتهم .

قدرتهم على التحمل لا نهاية لها . بالطبع بعض الأنبياء ، حتى لو بدون قصد ، قال بعض الأشياء ، ليس شتائم ، في بعض المواضيع . يعاقب الله تلك القبائل على الفور . ولكن الله عز وجل سأل أولئك الأنبياء لماذا لم يكونوا صابرين . هذا الحال ليس مع نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم .

عندما رأى جبرائيل عليه السلام ان أسنان نبينا الكريم انكسرت في الطائف ، كان يمكنه أن يسحقهم هكذا ، ليس بجناحه ، الذي من شأنه أن يكون مبالغة ، ولكن بريشة واحدة من ريشه . لن يبقى منهم أحدا . لن يبقى أي جبل أو حجر ، وستسحق كلها . نبينا الكريم رفض . قال " اللهم اهدِ قومي فإنهم لا يعلمون ".

الله يهدي الناس حقا . هناك الكثير من الجهلة . الجهل عمٌ في كل مكان . مع أن هناك الكثير من الجهل ، هناك الكثير من الناس يطلبونه . الجهل ليس شيئا جيدا . لماذا غير جيد ؟ لأن أكبر عدو لنبينا الكريم هو الجهل .

ودعا أيضا احد هؤلاء الرجال أبي جهل . هذا يعني أنه أبو الجهل . لذلك هذا ليس شيئا جيدا . الجاهل لا يعرف الله ، لا يعترف بالنبي ولا يقر بالإسلام . الجاهل لا يحترم حضرة النبي .

بالطبع ، الجهل له مستويات . مجموعة حقا لا يعرفون حضرة النبي ويعاملونه مثل أي شخص عادي . هذا أكبر جهل وغفلة أيضا . هناك مستوى آخر بعد ذلك : لا يعترفون بالإسلام ولا يعترفون بالله . هذا هو الجهل بالإجمال . الجهل ليس شيئا جيدا .

الله يمنحنا المعرفة الحقيقية ويرزقنا الإيمان الحقيقي إن شاء الله . عندما يكون الإيمان صحيحا ، لا يخاف المرء من أي شيء ، لا يشعر بالأسى أو الضيق من أي شيء . مستوى الناس هو وفقا لمستوى إيمانهم . أعلى مقام في الإيمان هو بين الأنبياء . لا يهمهم كم من المتاعب يتعرضون لها . ومن ثم يأتي الأولياء والعلماء . الأمور تسير بهذا النظام .

الله يمتحن الجميع وفقا لمقدرتهم . لا يعطي أي شخص ما لا يستطيع تحمله . الله لا يمتحننا ، نرجو أن يعاملنا بإحسانه . كلنا عبيد ضعفاء ولا يمكننا أن نتحمل الإمتحانات . الله يعاملنا بإحسانه . لا نريد إمتحانات . نريد الرحمة إن شاء الله . ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
2 تشرين الأول 2015 ، زاوية أكبابا ، صلاة الصبح